

صافي: لا جولة ثالثة بدون تشكيل حكومة انتقالية سورية



الدوحة - **الرأية**: أكد لؤي صافي المتحدث باسم المعارضة السورية في محادثات جنيف، أنه لا جدوى من جولة ثالثة من المفاوضات مع النظام السوري بدون الحديث عن تشكيل حكومة انتقالية لافتاً إلى أنه لا يمكن وقف العنف في سوريا ما لم يتم تشكيل هيئة سياسية انتقالية فاعلة وأن مزيداً من المفاوضات بعيداً عن هذا الأساس يعد مضيعة للوقت. وقال صافي عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إن الإبراهيمي كان يأمل أن يتوقف عنف النظام

ضد المدنيين وأن وفد المعارضة لن يعود للمفاوضات إلا عندما يلمس جدية عند النظام والموقف الروسي، مضيفاً أنهم غير مجبرين على السكوت عن جرائم النظام عبر المفاوضات. وأكد المتحدث باسم المعارضة بالقول «إن جولة ثالثة من المفاوضات مع الحكومة من دون حديث عن انتقال سياسي ستكون مضيعة للوقت. وقال صافي إن بيان جنيف ينص على بدء تشكيل حكومة انتقالية، موضحاً «قدما» إلى جنيف إيماناً منا باستنفاد جميع الوسائل

الأربعاء 19 ربيع الآخر 1435هـ - 19 فبراير 2014م - العدد (11610)

الدبلوماسية الحقيقية

29

الرأية

في ندوة لـ «بروكينجز الدوحة» ناقشت تداعيات ثورة الياسمين

الدستور التونسي منعطف تاريخي للمنطقة العربية

العريض: دخلنا مرحلة التأسيس لدستور الحريات والحقوق

كتب - سميح الكايد

تحت عنوان «مستقبل تونس بعد ثورة الياسمين» قدم مركز بروكينجز الدوحة ندوة سياسية استعرضت العملية الانتقالية في تونس بعد ثورة الياسمين، حيث قدم مشاركون مؤشرات قالوا إنها غير مشجعة تشهدها المنطقة رغم التغييرات الواعدة التي أفرزتها ثورة الياسمين التونسية، والتي تركزت عيون العالم عليها خاصة بعد أن أسفرت عن ميلاد فجر دستور تونسي جديد الذي شكل إنجازاً تاريخياً على حد وصف المتحدثين في الندوة. أدار الندوة الدكتور إبراهيم شرقية، نائب مدير المركز، وشارك فيها عامر العريض، رئيس المكتب السياسي لحركة النهضة، وأمين غالي، مدير البرامج في مركز الكواكبي للتحولات الديمقراطية، ورشيد شخانة، مدير قسم شمال إفريقيا بشبكة الجزيرة، ومونيكا ماركس، باحثة سياسية في كلية سانت أنطوني في جامعة أكسفورد، وشهدت الندوة آراء ساخنة تعارضت في بعض النقاط والتقت في أخرى، حيث قال المحاضرون بالندوة إن ميلاد الدستور التونسي في أعقاب ثورة الياسمين شكل منعطفاً تاريخياً وقدم مؤشرات واعده ليس لتونس فحسب بل للمنطقة كلها.

وحدة تونس

وفي هذا السياق قال عامر العريض، رئيس المكتب السياسي لحركة النهضة، إن الحركة حريصة على الذهاب لنهائية العملية السياسية وإنجاحها كما يجب، حيث إن النهضة حريصة على تونس وعلى وحدة البلاد والتوافق الجاد مع الشركاء مهما كانت درجة الاختلاف، وأضاف العريض أن النهضة لم تتمسك بأي أهداف حزبية ضيقة، وإنما حرصها على المصالح العليا للبلاد، مؤكداً أن الدستور التونسي ليس صورة لجهة أو حزب فقط، وإنما صورة ونسخة لكل التونسيين، ولذلك فهو دستور تشاركي في المقام الأول وناتج عن نقاش مجتمعي بين كل الطوائف السياسية والأحزاب. وأضاف العريض الذي أكد وجود تحديات كبيرة أمام العملية الانتقالية التونسية أن نجاح تونس مثال لنجاح المنطقة لافتاً هنا إلى دخول التونسيين مرحلة جديدة مبنية على الحوار الوطني الذي أعقب نظام الفساد السابق في عهد



المتحدثون خلال الندوة

غالي: لا يمكن تقييم تجربة التحول في 3 سنوات فقط

ماركس: على تونس أن تخطو نحو الإصلاحات الهيكلية في العدل والداخلية

سقوط نظام بن علي، مشيراً إلى أن الخبراء في العلوم السياسية يحددون مراحل الانتقال الديمقراطي بأنها الفترة الممتدة من انطلاق الثورة إلى إجراء ثاني انتخابات برلمانية. وأضاف أن ما تم في تونس يعد في مجمله معقولاً ونجاحاً، ومن أهم تلك النجاحات التي تمت صياغة دستوري إيجابي إلى حد كبير، وعمل هيئة مستقلة للانتخابات بعد نقاش حاد وتعطيلات دامت أكثر من عامين. وكذا المصادقة على قانون العدالة الانتقالية رغم أنه جاء متأخراً، ورابع الإنجازات حكومة الكفاءات الأخيرة، ولو أنها أتت متأخرة هي الأخرى.

وطالب غالي الدول العربية الأخرى بأن تتعلم وتستفيد من الأخطاء التي حدثت في المشهد السياسي التونسي وليس من النجاحات في مرحلة التحول الديمقراطي، وكان أهم الأخطاء هي أن هذا الانتقال لا يمكن أن يبنى على أساس المقاربة الحزبية، وإنما يبنى على أساس التوافق، موضحاً أن التأخير كان سيد المشهد في تونس، حيث تجلى هذا التأخير في العدالة الانتقالية، وصياغة الدستور، والإصلاح الاقتصادي، والمنظومة الأمنية والقضاء.

وأكد أن المجتمع المدني كان أسرع وأوضح بكثير من المجتمع السياسي، حيث استطاع وضع خريطة طريق ساعدت في الإسراع بمسار التحول والانتقال الديمقراطي. إلى ذلك قالت مونيكا ماركس، باحثة سياسية في كلية سانت أنطوني في جامعة أكسفورد، إن صياغة دستور جديد في تونس لم يكن أمراً سهلاً، وهو خطوة أولوية لعملية التحول الديمقراطي الطويلة والصعب، وكان من المهم أن يكون لتونس دستور بعد الثورة، وقبل ذلك فالتونسيون في حاجة ماسة إلى وجود تشريعات وقوانين جديدة تتوافق مع الدستور الأخير. وبينت مونيكا أن الدولة التونسية يجب أن تخطو نحو الإصلاحات الهيكلية في الجهاز الحكومي خاصة وزارتي الداخلية والعدل، مشيرة إلى أن الحكومة الجديدة ملزمة بتحقيق هيكلية تامة في تونس خاصة الجوانب الاقتصادية والقوانين والهوية في الأساس، فالكثير من الجماهير التونسية ينتظر تغييرات اقتصادية واجتماعية حقيقية.

بأن ذروة هذه الظاهرة كانت في الهجومين على السفارة والمدرسة الأمريكيتين، وهذه الهجمات جعلت الكثيرين يستفيقون إلى وجود خطر إرهابي يهدد المجتمع التونسي، وقال شخانة إن تونس تشهد الآن غياب التوافق وتأجيل العدالة الانتقالية، فعندما وصلنا إلى مرحلة توافق حقيقية بدأ المسار الديمقراطي يسير على خط واضح، وقبل ذلك كنا نعيش مرحلة احترام سياسي، علاوة على أن تأخر العدالة الانتقالية قد أضر سلباً على المشهد السياسي ككل. واختتم بقوله إن تونس رغم كل تلك المعوقات تعد النموذج الأفضل في دول الربيع العربي في التحول الديمقراطي.

تقييم التجربة

وفي السياق ذاته قال أمين غالي، مدير البرامج في مركز الكواكبي للتحولات الديمقراطية، إنه لا يمكن تقييم تجربة التحول الديمقراطي في تونس بعد 3 سنوات فقط من

مهني أو تكنولوجي، وهذا عوق مسار التقدم الديمقراطي لأن تضرع الحكومات للمسائل المهنية والفنية يساعد على تقدم البلاد، أما الزج بها في الصراعات السياسية، فإن ذلك قوض حركة التنمية في العموم، مضيفاً أن نتائج ذلك الوضع كانت سيئة للغاية، حيث دخلت ظاهرة الإرهاب إلى المسرح السياسي في تونس بطريقة بعثت كل الأولويات المطروحة، وهذه الظاهرة جعلتنا نتعامل مع مستقبل تونس من موقف دفاعي، وذلك باعتبار أن ثورة تونس في أساسها ثورة سلمية، وهذا تجلى على سبيل المثال عندما بدأت التهديدات لشخصيات سياسية. وأضاف أنه لم تكن هناك سياسة واضحة لمواجهة تحدي الإرهاب، حيث كان من المفترض أن تفرض إستراتيجية واضحة تجمع بين الأمن والسياسة في نفس الوقت، معبراً عن اعتقاده

للتونسيين دستور وهوية ومستقبل أفضل للانتخابات الحرة والنزيهة. **المجلس التأسيسي** من جانبه أكد رشيد شخانة مدير قسم شمال إفريقيا بشبكة الجزيرة أن خيار الاتجاه إلى المجلس التأسيسي كان خطأ لأن هذا المجلس تحول إلى برلمان، ولم يتعامل مع الدستور إلا في مرحلته الأخيرة، وقبل ذلك تحول إلى برلمان يصادق على الحكومات ويشكلها، ويشرع القوانين ويصادق عليها كأنه برلمان، وأدى هذا الوضع إلى انعكاس الصراعات السياسية على هذا المجلس التأسيسي ما أدى بدوره إلى تعطيل المسار الديمقراطي، وبدل أن يكون هناك اهتمام بالتحديات الاقتصادية والاجتماعية في بلد محدود الدخل، وأوضح شخانة أنه كان لابد من وجود كفاءات تتشكل منها الحكومة، ولكن للأسف تشكلت حكومات على أساس سياسي، وليس على أساس

بن علي موضحاً هنا أن من التحديات التي يواجهها المسار التونسي الجديد الإرهاب الذي يستهدف اغتيال السياسيين، وأكد في هذا الإطار ضرورة الخروج من حالة التجاذب بخريطة الحوار الوطني التي رسمها حزب النهضة بهدف الوصول إلى توافق تونسي عام لدعم الشرعية وبناء توافق تاريخي للعيش المشترك وتأسيس الدولة الديمقراطية مشدداً على القول إن الذين يختلفون معنا في تونس ليسوا أعداء بل هم منافسون سياسيون وهذا ما يجعلنا نتغلب على الكثير من التحديات والعقبات من أجل نهضة تونس وتحقيق العدل والمساواة والارتقاء بحقوق الإنسان والمرأة فدستورنا هو دستور الحقوق والحريات. وأشار إلى أن حزب النهضة يعمل على تأسيس للمسار الوطني الديمقراطي في تونس وأنه من أجل ذلك قدم التضحيات وتم التنازل عن الحكومة مقابل أن يكون



لحظة التصديق على الدستور التونسي



دبلوماسية

قطر والإمارات تبحثان سبل التعاون

دبي - قنا: استقبل سعادة السيد عبد الرحمن الشملان مدير مكتب وزارة الخارجية الإماراتية في دبي سعادة السيد أحمد بن علي التميمي الفصّل العام لدولة قطر لدى دبي والإمارات الشمالية بمناسبة تسليمه مهامه. وتناول اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تطويرها والارتقاء بها في كافة المجالات.

مباحثات دبلوماسية بين قطر وتشاد

أنجمينا- قنا: استقبل سعادة السيد عمر آدم سني وزير المناجم والجيولوجيا في جمهورية تشاد سعادة السيد حمد بن عبد الهادي الهاجري سفير دولة قطر لدى أنجمينا. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها وتطويرها.

سفيرنا يلتقي مسؤولين بطاجيكستان

دوشنبه - قنا: استقبل سعادة السيد بيغ ظهرروف رئيس إدارة الاتصالات الطاجيكي، وسعادة السيد شريف سعيد رئيس غرفة التجارة والصناعة الطاجيكية سعادة السيد علي بن مبارك المهدي سفير دولة قطر لدى جمهورية طاجيكستان، كلاً على حدة، جرى خلال اللقاءين استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها.

وزير الخارجية السعودي يستقبل ولي عهد بريطانيا

الرياض (د.ب.أ): استقبل وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أمس الثلاثاء، أمير ويلز ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز الذي يزور المملكة حالياً، حسبما أفادت وكالة الأنباء السعودية. وهذا هو اللقاء الرسمي الأول الذي يقده ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز، الذي يزور المملكة للمرة الثانية خلال عام واحد فقط، مع أحد أفراد الأسرة المالكة في الرياض. وكان الأمير متعب بن عبدالله وزير الحرس الوطني، أقام مأدبة على شرف الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا أمير ويلز الذي يزور المملكة حالياً، وذلك في مزرعة خادم الحرمين الشريفين بالجنادرية، وكان أمير ويلز ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز وصل إلى الرياض أول أمس في زيارة إلى المملكة تدموم يومين، يلتقي خلالها العديد من الشخصيات من الأسرة الحاكمة.

الاتحاد الأوروبي يؤكد دعمه للديمقراطية في ليبيا

طرابلس - (أ ش أ): أكدت مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، كاثرين أشتون، مجدداً التزام الاتحاد الأوروبي بدعم العملية الانتقالية الليبية ونجاحها، وتعزيز الديمقراطية، وإقامة دولة مستقرة ومزدهرة، حيث يعامل كل الليبيين بالتساوي. وأعرب بيان صادر عن الاتحاد الأوروبي لشؤون السياسة الخارجية والأمن، ونائب رئيس المفوضية الأوروبية بيروكسل، عن تهنتته لجميع الليبيين بهذه المناسبة، مؤكداً أن الشعب الليبي قاد الثورة ووقف بشجاعة لتحرير نفسه من أربعين عاماً من الطغيان الوحشي. وأعربت «أشتون» عن قناعتها بأن الشعب الليبي سيكون ملتزماً بالديمقراطية والحرة والعدالة، من خلال العمل الجاد والتفاني الذي حقق قدراً كبيراً خلال السنوات الثلاث الماضية، رغم الكثير من التحديات.